

# سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثالثة والعشرون - فأصبح من النادمين

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتل عليهم نبأ بني ادم بالحق اذ قربا قربانا قبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر. قال لاقتلك قال انما يتقبل الله من المتقين. لان بسطت الي يد - [00:00:00](#)

لك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان تبوء باثمي واثمك. فتكون من اصحاب وذلك جزاء الظالمين نفسه قتل اخيه فقتله فقتله فاصبح من الخاسرين. فبعث الله غرابا - [00:00:50](#)

ليريه كيف يوالي سوءة اخيه قال يا ويلتان اعجزت ان اكون من مثل هذا الغراب. اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب سوءة اخي.

فاصبح من النادمين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا - [00:01:47](#)

محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد حلقة جديدة من حلقات الانحراف المتعلق بالسلوك النفسي

للانسان من حروف بسبب الحسد بسبب الحقد الحروف بسبب الطمع - [00:02:37](#)

انحراف بسبب اعتقاد المنزلة للعبد عند الله سبحانه وتعالى واتل عليهم امر من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم هذا

الامر الخاص بتلاوة هذه القصة على مسامع كل الناس - [00:02:58](#)

المسلمين وغير المسلمين النبأ واتل عليهم نبأ ابني ادم النبأ هو الخبر المهم وسمي النبي نبيا لانه يخبر نبأ عن الله سبحانه وتعالى

للناس لما اكثر اليهود في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم من قولهم نحن ابناء الله واحباؤه - [00:03:14](#)

لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ووضح الله سبحانه وتعالى لهم للي قالوا نحن ابناء الله واحباؤه فربنا مش هيعذبنا ان هذه

النسبة لا تساوي شيئا عند الله سبحانه وتعالى - [00:03:36](#)

فهذا ابن ادم ومع ذلك اصبح من الخاسرين لما كان اليهود والنصارى في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قلوبهم مليانة بالحسد

ومليانة بالحقد. للنبي صلى الله عليه وسلم. كان لازم النبي صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم - [00:03:52](#)

وعلم سماعهم هذه الايات اللي بيوضح فيها ربنا تبارك وتعالى عاقبة الحسد وعاقبة الطمع كيف سيكون الحال ويكأنها

رسالة من الله سبحانه وتعالى لكل نفس اتملت بالحسد في يوم من الايام الحسد ده عاقبته في النهاية ظلم وبغي. ثم من بعد ذلك ندم

- [00:04:07](#)

ولو خسران ثم من بعد ذلك هلاك في الآخرة. واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق يمكن الكلام في الاسرائيليات حوالين القصة كبير جدا ايه

اسمائهم قابيل ولا هابيل ومين قابيل ومين هابيل والكبير هو الكبير - [00:04:27](#)

القبيل ولا هابيل وحوالين طبيعة القربان وحوالين طبيعة اسباب الحقد والحسد وكل ده من الاسرائيليات ما ذكره الله عز وجل لنا في

كتابه ولذكره النبي لنا في سنته لان مش الاصل الاهتمام بهذه الفرعيات التي لا تفيد كثيرا. ولكن الاصل الفعل - [00:04:43](#)

الفعل ان هناك اخوان بينهم وبين بعض احدهما لا يحمل الا الحقد والغل والعداوة والكراهية واخر لا يحمل الا الدين والطاعة والقرب

من الله سبحانه وتعالى امرهم ادم عليه الصلاة والسلام ان يقرب كل واحد منهم قربانا - [00:05:06](#)

اما الاول فهو الكبير اللي الاسرائيليات بتقول عنه انه قبيل فكان هذا صاحب زرع فنزر الى احقر ما عنده واسوأ ما عنده فتقرب به

واما الآخر فكان صاحب غنم وهو الاخ الاصغر - [00:05:26](#)

فنظر الى افضل ما عنده. افضل ما يملك احسن ما يملك. احب الاشياء الى قلبك وتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى المشهد الاول من القصة مشهد القربان. ان كل واحد منهم ييقرب قربانا الى الله سبحانه وتعالى. بيتقرب الى الله سبحانه وتعالى بعمل - [00:05:43](#) وهنا رسالة مهمة جدا اي الاعمال يتقبلها الله سبحانه وتعالى الاعمال التي بيتقبلها الله التي بتطلع من قلب سليم بنية صالحة بقلب مربوط بالله. ان يتقرب الانسان باحب ما يملك. اما الاخر - [00:06:02](#)

فلما تقرب الى الله عز وجل باسود ما يملك رد الله سبحانه وتعالى قربانا وما تقبل الله سبحانه وتعالى الا من هذا الانسان صالح انما يتقبل الله من المتقين. اول رسالة لنا في القصة - [00:06:19](#)

ان القبول عند الله سبحانه وتعالى ليس بالكثرة. انما القبول عند الله سبحانه وتعالى انما يكون بما في القلب قال النبي صلى الله عليه وسلم رب درهم سبق مائة الف درهم. والسبب في ذلك انما يتقبل الله عز وجل من المتقين. ممكن واحد ينفق المال - [00:06:37](#) جابين رياء وسمعة واخر يطلع جنيه. يكون هذا الجنيه افضل عند الله عز وجل من الكثير المشهد الثاني المشهد الثاني متعلق بحقد وغيظ وحسد امتلأ به قلبي الاول بسبب عدم قبول - [00:06:55](#)

العمل بسبب عدم قبول القربان فهنا همت نفسه بقتل اخيه ولكن للاسف النفس التي اتملت بالكبر والحسد والحقد هذه النفس التي اتملت بالكبر لا تقبل نصيحة رغم ان اخاه ذكره بالله ونصحه وقال انما يتقبل الله من المتقين. لان بسطت الي يدك لتقتلني. ما انا - [00:07:15](#)

بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. انا اخاف من عاقبة القتل. انا اخاف في يوم من الايام ان انا اقابل ربنا سبحانه وتعالى. وانا قاطع الرحم اني اريد ان تبوء باثني واثمك فتكون من اصحاب النار - [00:07:42](#)

هنا مع كل هذه النصائح المتواترة والمتواليه من الاخ الصالح الاخ صاحب القلب التقى النقي ما نفعت مع هذا الانسان وهنا رسالة ثانية مهمة جدا. الرسالة الثانية التي تحويها هذه القصة راجع نفسك - [00:07:58](#)

وراجع في كثير من الاوقات بعض الامراض والافات التي بتكون موجودة في النفس الانسان في بعض الاوقات لما بيكون في النفس وفي القلب افات ولا ينتبه اليها الانسان بتكون سبب في يوم من الايام لهلاك هذا الانسان - [00:08:15](#)

الان هذا الانسان يذكر بالله ومع ذلك لم يتذكر. فاولا قلبه مليء بالبخل. مليء بالبخل وليس فيه تقوى مشهد القربان. المشهد الثاني مشهد القلب المتكبر. القلب القاسي الذي لا يستجيب للنصيحة. مهما كانت النصيحة بليغة - [00:08:30](#)

مليانة امور تخيف قلب الانسان الا ان الكبر المانع من قبول الموعظة. ثم من بعد ذلك ثم من بعد ذلك القلب القاسي الذي لا يتأثر بالترهيب والتخويف من النار وتحمل الاثام. القلب القاسي الذي سهل عليه جدا انه يقتل اخاه - [00:08:50](#)

واما المشهد الثالث فهو مشهد يوضحه الله تبارك وتعالى لنا عاقبة افات النفس التي لم يهتم بها صاحبها بل صار وراء آآ نفسه وصار وراء هذه الافات حتى اهلكته هذه الافات - [00:09:10](#)

تطوعت له نفسه قتل اخيه. طوعت له نفسه قتل اخيه اي سهلت له نفسه قتل اخيه امرته نفسه بقتل اخيه. وهو استجاب لهذا النداء. استجاب لنداء البغي استجاب لنداء الظلم. استجاب لنداء البطش. استجاب للنفس السبوعية التي بيسميتها علماء التربية. النفس التي بتدعو دائما للقتل واراقة الدم - [00:09:26](#)

المشهد الثالث هو مشهد القتل مشهد قسوة القلب في حمل السكين قسوة القلب في اخذ القرار بقتل الاخ لقطع الرحم وقطع العلاقة بيني وبين اخي المشاهد الثلاثة مشهد قربان ومشهد القلب المتكبر الذي لا يقبل نصيحة - [00:09:50](#)

ومشهد القتل توضح لنا دائما ان من اخطر الانحرافات التي بتكون للانسان على الطريق هي الافات التي بتكون موجودة جوة النفس والانسان مش واخذ باله منها للاسف الصورة بتوضح لنا مجموعة من الافات. كانت موجودة في قلب هذا آآ الاخ - [00:10:14](#)

افة الحسد افة الظلم افة البغي افة قسوة القلب افة الكبر الذي لا يقبل نصيحة. كل دي افات كانت موجودة عند هذا الاخ اوصلته في النهاية لاي حل لاي حد اوصلته في النهاية الى قتل اخيه. اصبح من الخاسرين واصبح من الظالمين. وبعد ذلك - [00:10:33](#)

اصبح من النادمين قصة النهاردة النبي صلى الله عليه وسلم كان لازم يقرأها على مسامع كثير من الناس التي قلوبهم اتملت بالحسد

علشان تحذرهم وتقول لهم هي دي عاقبة الحسد. في الدنيا. ودي اخرة الحسد. في اخر الامر يصل - 00:10:55

امر من مجرد اشياء داخلية في النفس الى قتل واراقة دم. نسأل الله السلامة الحسد اصل كل افة وكثير من الافات مترتبة عن هذا

الحسد كما فسدت علاقة العبد مع ربه عز وجل الا بسبب الحسد - 00:11:13

كما حصل مع ابليس لما ابى ان ينفذ امر الله سبحانه وتعالى بالسجود لادم افة كانت جوة قلب ابليس الحسد ده اللي يوصل في النهاية للقتل واراقة الدم زي ما حصل في القصة بتاعة النهاردة. وزي ما كان المفترض يحصل مع اخوة يوسف لما هموا بقتل يوسف -

00:11:40

ما حمله على ان قالوا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم الا بسبب الحسد الا بسبب الحسد اليهود رفضت التسليم

للنبي صلى الله عليه وسلم والايمان به بسبب الحسد - 00:12:01

وهو اصل افات كثيرة جدا علشان كده صدق النبي صلى الله عليه وسلم حين قال والحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وصدق النبي حين قال لا يجتمع الحسد والايمان في قلب امرئ مسلم. الحسد اذا نزل في القلب يطرد الايمان فوراً. ليه؟ لانه هيودي -

00:12:19

الا والعياذ بالله انحراف قولي. وهيودي بعد ذلك الى انحراف فعلي ويترتب عليه اذى كثير جدا جدا هو ده المعنى اللي ربنا

سبحانه وتعالى امرنا به. وهو ده المعنى المفترض لازم نفهمه من قصة قابيل وهابيل. الحسد ممكن في النهاية يوصل - 00:12:40

قل اي شيء واخطر من ذلك ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ما من نفس تقتل ظلماً الا على ابن ادم الاول كفل منها. لانه

اول من سن القتل - 00:12:59

تخيلوا كمية الناس اللي اتقتلت على مدار التاريخ ظلماً بغير وجه حق كل هذه الدماء يأتي يوم القيامة وهو يحمل هذه الدماء في

رقبته والسبب في ذلك انه اول من سن القتل - 00:13:13

والسبب الاساسي في ذلك الحسد والسبب الاساسي في هذا الحسد فانتبهوا فان الحسد قاطع للارحام مريق للدماء رسالتي النهارده

بتقول ان الدم عند ربنا سبحانه وتعالى غالي رسالتي النهاردة بتقول لنا - 00:13:29

ان الامر عند ربنا سبحانه وتعالى عظيم ضغط الدم عند ربنا سبحانه وتعالى مش سهلة النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا في

الحديث والله لو ان اهل السماوات واهل الارض - 00:13:56

اجتمعوا على اراقة دم امرئ مسلم بغير وجه حق لا كبهم الله عز وجل جميعاً في النار لان الدم عند ربنا غالي. الحسد بيوصل ان الدم

يبقى رخيص النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا في الحديث والله لزوالم الدنيا اهون عند الله عز وجل من اراقة دم امرئ مسلم -

00:14:08

علشان نعرف قيمة الدم عند الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم علمنا من قال صلى الله عليه وسلم يأتي القتل يوم

القيامة يأتي القتل يوم القيامة متعلقاً بقاتله - 00:14:29

يقول اي رب سل هذا لما قتلتني ثم يقول صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الا يحال بينه وبين الجنة في ملئ كف دم فليفعل.

خدوا بالكم شوية دم بيقوا في الايد قد كده ممكن يحال بسببهم بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى يوم القيامة - 00:14:47

دم الذنوب التي لا تغفر عند الله سبحانه وتعالى. مسألة الدماء ذنوب لا تغفر عند الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم علمنا

وفهمنا المعاني دي. علشان يعلمنا ان الدماء عند الله عز وجل محفوظة. مش المسلمين بس والمستأمنين في بلادنا. واهل الذمة في -

00:15:10

كل دي دماء محفوظة ينبغي علينا ان نحافظ عليها من ان تراق في وقت من الاوقات حتى ان الامام ابن حزم رحمة الله عليه كتاب

مراتب مراتب الاجماع قال ان لو فيه حد عدو للمسلمين جه في يوم من الايام علشان يريق دماء اهل الذمة فيما بيننا قال فواجب -

00:15:28

علينا ان نبذل انفسنا دونهم ان نبذل انفسنا دونهم. علشان نحافظ على الدماء المعصومة دي رسالتي النهاردة تقول لنا عاقبة القتل

عاقبة شديدة جدا في الدنيا وعاقبة شديدة جدا في الآخرة. نظر النبي الى الكعبة وقال ما اعظمك - [00:15:48](#)

وما اعظم حرمتك الا ان حرمة المؤمن اعظم عند الله منك. دمه وماله وعرضه. وان يظن فيه سوء والنبي صلى الله عليه وسلم في اكبر اجتماع له مع الصحابة ينادي عليهم ويقول ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة - [00:16:06](#)

يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ومن اهم الرسائل التي بتوجهنا لينا قصة قابيل وهابيل حافظوا على الرحم حافظوا على الدم التي بينكم وبين بعض حافظوا على الرحم - [00:16:25](#)

لان قطع الرحم عند الله عز وجل عظيم. ليس بالامر السهل ولا بالامر الهين ابني ادم قصة لحم ودم يجمع بين الاثنين بقول النهاردة لكل واحد في يوم من الايام قاطع الرحم - [00:16:49](#)

انتبه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ترسل الامانة والرحم يوم القيامة حتى تكون على جنبتي الصراط فلا يمر احد على الصراط. لازم نفهم هذا الكلام كما قال النووي فلا يمر احد على الصراط الا بعد ان يسأل عن الامانة وعن الرحم. فمن قصر فيهما سقط في النار نسأل الله - [00:17:04](#)

سبحانه وتعالى السلامة انتبهوا ان صلة الرحم والحفاظ عليها سبب لعطاء الله سبحانه وتعالى. الرحم معلقة في العرش. يقول الله عز وجل من وصلها وصلته من قطعها قطعته. ما قالناش وصل الله عز وجل يوصله بايه؟ علشان تفضل المسألة مفتوحة. يصله الله عز وجل بكل خير وكل عطاء - [00:17:23](#)

وكل خير له في الدنيا والآخرة. من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته احنا محتاجين من قصة النهاردة ناخذ بالناس من ارحامنا واحنا في شهر رمضان نحاول بقدر المستطاع نوصل لارحامنا ونقرب منها اكثر ما نقطعهاش. لان - [00:17:45](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال لنا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله - [00:18:01](#)